احرار وملوك على الارض في اطمارهم السلاطين
في اطمار مسكنة جنة واعلى الافلاك الخضراء اذيالا يسيرون
حيث شاؤا ويبيتون حيث شاؤا بلا عايق يمنعهم
ولا حاجز دونهم بل يستوي عندهم المساكن والاماكن
والازمان والاوان كما قال الله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اقوى الناس
فليتق الله ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن
بما في يد الله اوثق منه بما في يده وعن سليمان الخواص
انه قال لو ان رجلا توكل على الله سبحانه بصدق و
نية لاحتاج اليه الامراء ومن دونهم فكيف يحتاج
هو ومولاه الغني الحميد وهذه الفرقة يقسمون
التوكل الى قسمين توكل العوام وهو تفويض امر
الرزق الى الله تعالى وترك التعلق بالاسباب
ثقة بوعد الله تعالى واعتمادا على كرمه وتوكل الخواص
وهو تفويض الامر الى الله تعالى في كل شيء حتى يبقى
العبد تحت احكام القضاء والقدر بعدم الحركة

بالبدن

بالبدن وعدم الاختيار بالقلب فان وقع في قلبه الحركة
كان متحركا بالله وان وقع في قلبه السكون كان ساكنا بالله
والى هذا اشار من قال التوكل اضطراب بلا سكون و
سكون بلا اضطراب قال اهل الحقيقة المتوكل على التحقيق
ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه فانه لما القي الى
النار لقيه جبرائيل عليه السلام في الهواء فقال الك حاجة
فقال اما اليك فلا فقال فاسأل الله الخلاص فقال عليه
السلام حسبي عن سؤالي علمه بحالي وكمال التوكل لا يظهر
الا عند نزول البلاء هذا واما ما وقع من الانبياء و
الاولياء من الكسب في بعض الاوقات فذلك لتعليم الجواز
وبيان للاباحة فلا ينافي فضيلة التوكل ومنه وتبييته
وكذا احمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام والسلف
الصالحين رضوان الله عليهم اجمعين الزاد في السفر
اما التعليم اباحة او لاحتمال اعانة مسلم واغاثة ملهوف
او نحو ذلك مما الفضيلة في فعله وقد يترجح جانب
المباح اذا انضم اليه بعض المصالح وما صار انه سنة الانبياء
والصالحين ان ارادوا بذلك انهم فعلوا احيانا فصحيح